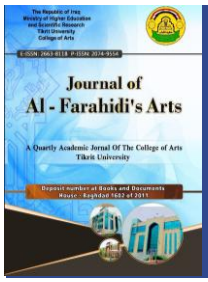


Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

# أصالة المرويات التاريخية: سيرة النبي محمد (ﷺ) في المصنفات المغربية والاندلسية

م. د. أمل حمودي رشيد
قسم التاريخ، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية
بغداد، العراق

# Authenticity of Historical Narratives: The Biography of Prophet Mohammed (ﷺ) in Moroccan and Andalusian Works

*Lecturer. Dr. Amal Hamoudi Rasheed*
*Department of History, College of Basic Education, Mustansiriyah University*
***Baghdad, Iraq***

| SUBMISSION التقديم | ACCEPTED القبول | E-PUBLISHED النشر الإلكتروني |
|---|---|---|
| 10/08/2024 | 17/10/2024 | 30/12/2024 |

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.9th.3.13 Conference (9th) No (3) September (2024) P (140-155)

## الملخص

إن السيرة النبوية جزء من التاريخ البشري، وقد درج المؤرخون المسلمون الموسوعيين من اجل تدوين السيرة النبوية في كتبهم في ترتيبها الزمني، بَعْدَ ذكرهم ما وقفوا عليه من الأخبار المتعلقة بمن سبق النبي (ﷺ) من الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام). لذا فإن السيرة النبوية المطهرة والتاريخ يجمعهما عامل مشترك وهو الترتيب التاريخية وفق السنين وتواريخ الاحداث والعناية بتاريخ الواقعة والحادثة وتفاصيلها، الا ان السيرة النبوية المشرفة تتميز عن أحداث التاريخ وأخبار السابقين بكثرة تفاصيلها وغنى أحداثها وتنوع وقعائها وانسياب تسلسلها ووضوح مراحلها فضلاً عن الوثوق بمعظم أخبارها، وهذه ميزة لا تتوافر في أي سيرة أخرى، ولم تختلف المصنفات المغربية والاندلسية عن نقل وتوثيق السيرة النبوية بكل تفاصيلها وتنوع مواضيعها منذ ولادته لغاية وفاته (ﷺ).

## الكلمات المفتاحية

المرويات التأريخية، المدونات المغربية، السيرة النبوية، المغرب العربي الإسلامي، الأندلس، المدونات الأندلسية

## ABSTRACT

The Prophet's biography is part of human history, and encyclopedic Muslim historians have made it a habit to document the Prophet's biography in their books in chronological order, after mentioning what they have found of the news related to those who preceded the Prophet (ﷺ) of the prophets and messengers (peace be upon them). Therefore, the pure Prophet's biography and history share a common factor, which is the historical arrangement according to the years and dates of events and the attention to the history of the incident and its details. However, the honorable Prophet's biography is distinguished from the events of history and the news of those who came before by the abundance of its details, the richness of its events, the diversity of its events, the flow of its sequence, and the clarity of its stages, in addition to the reliability of most of its news, and this is a feature that is not available in any other biography. Moroccan and Andalusian works did not differ in transmitting and documenting the Prophet's biography with all its details and the diversity of its topics from his birth until his death (ﷺ).

## KEYWORDS

**Historical Narratives, Moroccan Blogs, The Biography of The Prophet, The Islamic Maghreb, Andalusia, Andalusian Blogs**

**Copyright and License:** This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله الطاهرين وصحبه المنتجبين الى يوم الدين.

**أما بعد:**

إن السيرة النبوية جزء من التاريخ البشري، وقد درج المؤرخون المسلمون الموسوعيين من اجل تدوين السيرة النبوية في كتبهم في ترتيبها الزمني، بَعْدَ ذكرهم ما وقفوا عليه من الأخبار المتعلقة بمن سبق النبي (ﷺ) من الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام). لذا فإن السيرة النبوية المطهرة والتاريخ يجمعهما عامل مشترك وهو الترتيب التاريخية وفق السنين وتواريخ الاحداث والعناية بتاريخ الواقعة والحادثة وتفاصيلها، الا ان السيرة النبوية المشرفة تتميز عن أحداث التاريخ وأخبار السابقين بكثرة تفاصيلها وغنى أحداثها وتنوع وقعائها وانسياب تسلسلها ووضوح مراحلها فضلاً عن الوثوق بمعظم أخبارها، وهذه ميزة لا تتوافر في أي سيرة أخرى. لهذا كان موضوع البحث (**أصالة مرويات سيرة النبي محمد ﷺ في المصنفات المغربية والاندلسية**)، ليسلط الضوء على اهم المصادر التاريخية المغربية والاندلسية التي وثقت السيرة النبوية.

وكان البحث يشمل تسبقها مبحثان وتتبعهما خاتمة وقائمة بالمصادر، وقد تضمن المبحثين تضمنت مواضيعهما على النحو الاتي:

**المبحث الاول: (التعريف بمفردات البحث):** إذ تم استعراض مفهوم السيرة النبوية، والكتابة والتدوين فيها، والتعريف بالمصادر المغربية كما تناول المدة الزمنية للبحث وهي القرون الثالث والرابع والخامس والسادس للهجرة، التي عرفت ازدهارا وتطورا في التدوين التاريخية بصورة عامة وتدوين السيرة بصورة خاصة.

**المبحث الثاني: (كتابة السيرة النبوية الشريفة في المدونات المغربية والاندلسية):** تناول فيه استعراضا لاهم المؤلفات المغربية للسيرة النبوية، وقد احتلت منزلة رفيعة من بين المؤلفات التاريخية الاسلامية، واشتهرت معرفتها في الافاق الاسلامية والعالمية.

وقد استعانت الباحثة بعدد غير قليل من المصادر الاولية والمراجع الحديثة لإنجاز البحث، والاستسقاء المادة العلمية منه قد تم ذكرها في قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.

**المبحث الأول: التعريف بمفردات البحث:**

**أولاً: السيرة النبوية:**

١. **تعريف السيرة لغة:** السيرة في اللغة (معجم قايس اللغة ١٩٩٩: ج٣، ص٢٢٠-٢٢١)، تطلق على السُّنة والحالة والهيئة، كما أن من معانيها: الطريقة، يقال: سار في الناس أو بالناس سيرة حسنة أو قبيحة، والسيرة النبوية مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة (المعجم الوسيط، ٢٠٠٥: ص٤٦٧).

وعلى ذلك فإن السيرة النبوية يكون المقصود بها كيف كانت طريقة احداث النبي (ﷺ) وسلوكه وتعامله مع الناس من مولده (ﷺ)، وافعاله واقواله إلى وفاته.

٢. **التعريف السيرة اصطلاحا:** ومن ثم يمكن تعريف السيرة النبوية اصطلاحاً بأنها: ذكر أحداث حياة النبي (ﷺ) من مولده إلى وفاته (ﷺ) والأشخاص والوقائع مع ترتيبها ترتيباً زمنياً (المعجم الوسيط، ٢٠٠٥: ص٤٦٩).

وجملة: "ذكر أحداث حياة النبي ﷺ من مولده إلى وفاته) توضح الغرض الأول من السيرة وهو حياة النبي (ﷺ) وأحداثها ووقائعها وذكر ذلك على نحو متسلسل ومتتابع بحيث تُعطي فكرة جلية واضحة عن حياته من الميلاد إلى الوفاة" (المعجم الوسيط، ٢٠٠٥: ص٤٦٩). وجملة "ما يتعلق بذلك من أشخاص ووقائع" تُدخل ما كان قبيل مولد النبي من أحداث ووقائع شكلت الصورة العامة لحياة الناس في شبه الجزيرة العربية وما حولها من العالم، وكذلك تُدخل ذكر الذين آمنوا معه وكيف كان إسلامهم وجهادهم وبلاؤهم معه في نطاق السيرة. وهذا الذكر يكون على نحو إجمالي، وعلى ذلك تعد قصة إسلام سلمان الفارسي على طولها من السيرة، وكذلك قصة إسلام عمرو بن عَبَسة ونحو ذلك (المعجم الوسيط، ٢٠٠٥: ص٤٧٠).

أما السير فجمع مفردُه السيرة، والسير تعني هنا: (أحوال النبي ﷺ في غزواته) ( فتح الباري بشرح صحيح البخاري د.ت: ج٦، ص٦)، قال المرغيناني (ت: ٥٩٣هـ/ ١١٩٧م): (السير جمع سيرة: وهي الطريقة في الأمور، وفي الشرع تختص بسير النبي (ﷺ) في مغازيه) وقال ابن عابدين (ت: ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م): (السير جمع سيرة وهي فعلة –بكسر الفاء- من السير، فتكون لبيان هيئة السير وحالته، إلا أنها غلبت في لسان الشرع على أمور المغازي وما يتعلق بها، كالمناسك على أمور الحج) (رد المحتار على الدر المختار "حاشية ابن عابدين، ج٦، ص١٩٣؛ الموسوعة الفقهية : ج١٦، ص١٢٤)، ولذلك جاءت كتب السير تجمع بين أخبار السيرة والفقه والحديث مع الاهتمام بالتبويب الفقهي، كما هو الحال في السير لأبي إسحاق الفزاوي (ت: ١٨٦هـ/ ٨٠٢م) (أهل البيت (عليهم السلام) في مؤلفات الذهبي ٢٠١٦: ص٦٥). أما إذا اجتمع الاسمان معاً: المغازي والسير عنواناً لمصنف واحد، فالمقصود بهما معاً: السيرة النبوية وأحداثها كما في كتاب ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م): (الدرر في اختصار المغازي والسير)، وكتاب ابن سيد الناس (ت: ٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م): (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير).

ولعل أبرز مثال يوضح المقصود بجملة ما يتعلق بالسيرة هو: **(ما اعتنى به كتاب السيرة من ذكر الاختلاف حول أول من أسلم مع النبي ﷺ)** (تاريخ الرسل والملوك ١٩٦١م: ج٢، ص٣٠٩-٣١٠؛ الكامل في التاريخ، ١٩٩٧: ج١، ٦٥٥-٦٥٨).

أما جملة (ترتيبها ترتيباً زمنياً) فتبين المنهج في ترتيب أحداث السيرة وذلك بترتيبها ترتيباً زمنياً مع ذكر تاريخها وعلاقتها بما قبلها وما بعدها من أحداث مع تأريخها بالسنين إن أمكن ذلك كما يتضح ذلك جلياً في تقسيم العهد المدني إلى عشر سنوات أو إحدى عشر سنة. وذكر ما وقع في كلّ من أحداث وأخبار، ومن هذا القبيل تسمية العام التاسع بعام الوفود. (تاريخ الرسل والملوك ١٩٦١م: ج٢، ص٣٠٩-٣١٠؛ الكامل في التاريخ، ١٩٩٧: ج١, ٦٥٥-٦٥٨)؛ ولعل كلام المسعودي (ت: ٣٤٦هـ) يلخص تعريف السيرة وشرحها، بقوله: ((**وقد أتينا في كتابنا أخبار الزمان والكتاب الأوسط على ما كان في سنيّه سنة سنة من مولده (ﷺ) إلى مبعثه ومن مبعثه إلى هجرته ومن هجرته إلى وفاته... وما كان في ذلك من المغازي والفتوح والسرايا والبعوث والطرائف والأحداث**)) (مروج الذهب ومعادن الجوهر، ١٩٥٨م: ج٢، ص٢٩٨). وبناء على ذلك فإن السيرة النبوية الشريفة غلب عليها الجانب التاريخي، ومن ثم فلا نجد السيرة بمعناها الدقيق هذا غير متوافر إلا في كتب السيرة المتخصصة وكتب المؤرخين، ولكن هذا لا يمنع من أن بعض المحدثين قد دونوا أحداث السيرة على نحو يُقارب ما هو كائن عند المؤرخين وكتاب السيرة. كما هو شأن البخاري في صحيحه، كما يتضح جلياً في كتب المناقب والفضائل والمغازي منه، وهذا يدفعنا إلى تناول الأسماء الأخرى التي كانت تطلق على السيرة مثل المغازي والسير (تاريخ التراث العربي، ١٩٨٠م: مج١، ص١٩، السيرة النبوية في الاستشراق البلجيكي ٢٠٢٢: ص٧٧).

فقد كانت المغازي تطلق على السيرة النبوية، وأوضح دليل على ذلك أن كتب السيرة الأولى كانت تسمى بالمغازي، مثل مغازي موسى بن عقبة (ت نحو: ١٤١هـ/ ٧٥٨م)، قول فؤاد سزكين عن كتب المغازي: ((وموضوع تلك الكتب لا يقتصر على الحملات العسكرية للرسول (ﷺ) فحسب بل تتضمن أيضاً تسجيلات لحياة الرسول (ﷺ) بصفة عامة، وهذا ما سمي بعد ذلك باسم السيرة)) (تاريخ التراث العربي ١٩٨٠م: مج١، ص١٩).

**ثانياً: المصادر المغربية:**

وهي المؤلفات المغربية والاندلسية التي اعتنت بكتابة السيرة النبوية بكل مواضيعها ومفرداتها عن فضائل الرسول محمد (ﷺ)، وعن حياته منذ الولادة لغاية الوفاة من النواحي الاجتماعية والعقائدية والسياسية وابناء الدولة الاسلامية، لغاية وفاته (ﷺ)، وما رافقها من نتائج على المستوى الاقليمي في شبه الجزيرة العربية وعلى المستوى العالمي، وعلى راسهم جهوده (ﷺ) بإحياء مبدا التوحيد في العالم. وسوف يتم استعراض اشهرها في المباحث اللاحقة من هذه الدراسة، وقد ساعدت عوامل عديدة على ظهور هذا النوع من المؤلفات اهمها انتشار الاسلامي في المغرب والاندلس منذ النصف الثاني من القرن الاول والقرن الثاني من

الهجرة المباركة (المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٢٠٠٦م: ص١٤٤؛ دولة الإسلام في الأندلس، ١٩٩٧م: ج٢، ص٨)، ومن ثم اهتمام المسلمين الاوائل في المغرب الاندلس على نشر العلوم والمعارف فيهما لاسيما العلوم التي تختص بالعلوم الدينية والسيرة النبوية واحيائها (البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ١٩٨٣م: ج١، ص٣١٦ ؛ تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ١٩٨٦م:ج٢، ص٢٨١). وهو يعد الحدود المكانية للبحث أي البقعة الممتدة من المغرب الاسلامية لغاية الاندلس وما صاحبتها من ظهور دول اسلامية (من هذه الدول: الدولة الاموية، ودولة المرابطين وبنو حماد وبنوا هود والدولة الموحدية. المعجب في اخبار دول المغرب٢٠٠٦: ص١٤٤؛ البيان المغرب، ج١، ص٣١٦؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، مقدمة ابن خلدون، ط١, (دار القلم، بيروت، ١٩٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، ج٤، ص٢٠٠-٢٠١) مستقلة عن الخلافة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠- ١٢٥٨م) بالمشرق ومركزها بغداد.

والخلاصة أن السيرة النبوية جزء من التاريخ، لكنه جزء متميز جداً منه. يقول الدكتور تقي الدين الندوي: إن سيرة النبي محمد (ﷺ) هي السيرة الكاملة الشاملة لجميع أطوار الحياة ولا يمكن أن تكون حياة أحد –كائناً من كان- مثالاً يحتذى به إلا إذا توافر لها عنصران: أولهما: الدقة والصحة في نقل تفاصيل تلك الحياة، والآخر أن يكون صاحبها متصفاً بالكمال في جميع جوانب حياته. وهذان الأمران لم يتوفرا لأحد في التاريخ البشري المدون كما توافرا لنبي الإسلام محمد (ﷺ). وحياة رسولنا الأعظم (ﷺ) من ميلاده إلى ساعة وفاته معلومة للذين عاصروه وشاهدوه وحفظها التاريخ عنهم لمن بعدهم ومعلومة تفاصيل حياته (ﷺ) ليلها كنهارها (كتاب سيرة النبي (ﷺ)، ت: ص١-٢).

**ثالثاً: مدة البحث من الناحية الزمانية:**

شمل البحث اهم القرون التي وثقت فيها السيرة النبوية والتي بدأت بالظهور بشكل مستقل عن غيرها من المصنفات، واخذت تدون بصورة منفصلة وقد بدأت هذه الحركة العلمية في القرن الثالث، واخذت بالتطور في القرن الرابع والخامس والسادس الهجري في كتابة السيرة النبوية وتدوينها في المغرب والاندلس. والتي هي مدار البحث في الصفحات اللاحقة.

**المبحث الثاني: المرويات التاريخية السيرة النبوية الشريفة في المدونات المغربية والاندلسية:**

**أولاً: المرويات السيرة النبوية في القرن الثالث الهجري:**

يعد من اهم مميزات القرن الثالث الهجري بانه أقدم أنواع التأليف التاريخي ظهورا للسيرة النبوية المطهرة، والاهتمام بسيرة النبي محمد (ﷺ) عن طريق جمع أخبارها واحداثها، والتأليف فيها كونه (ﷺ) منارا معلما لهذه الأمة. فالاهتمام بسيرته الشريفة نشأ مقرونا بتوثيق سنته لأنها جزء من السنة والشريعة الاسلامية، وهي احدى مصادر التشريع في الدين الاسلامين وفيها تنطوي الأحكام والتشريعات للدين الإسلامي، والأسوة بها مطلوبة بنص قال تعالى: **{لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} (سورة الاحزاب: الآية ٢١)**. لقد بدأ المؤرخ المسلم كتابته التاريخية معتمدا على الرواية الشفهية المسندة التي تتسم بثلاثة مظاهر (المدخل الى علم التاريخ، د. ت: ص٤٣) هي: انفصال الأخبار فيما بينها واستقلالها، الطابع القصصي الذي لا يخلو من الحوار، والاستشهاد بالشعر. وقد ازدهرت الحركة العلمية في العصرين الأموي والعباسي وقامت مراكز علمية هامة في الأمصار الإسلامية، ففي الحجاز تألقت الحركة العلمية في مكة المشرفة والمدينة النبوية الشريفة؛ وفي العراق اشتهرت البصرة والكوفة في العصر الأموي في علوم النحو والصرف واللغة وفي الأدب وفي الكلام وفي التاريخ وانضمت إليهما بغداد في العصر العباسي ونافستهما في الشهرة العلمية. وفي مصر كانت الفسطاط المركز العلمي الأول في القرآن الكريم والحديث والفقه بوجه خاص (تذكرة الحفاظ، ١٩٥٤ م: ج ٤، ص ١٣٤٩). ومنهم عبد الملك بن حبيب القرطبي (ت: ٢٣٨هـ): له عدة تصانيف في مجال السيرة، منها كتاب بعنوان (فضائل الصحابة)، ذكره أبو الوليد الفرضي في تاريخ العلماء (تاريخ علماء الأندلس، ١٩٨٨م: ج ١، ص ٣١٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك (ترتيب المدارك ١٩٨٣ م: ج ٤ ص ١٢٧). وكتاب

(مصابيح الهدى)، ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (ترتيب المدارك ١٩٨٣م: ج ٤ ص ١٢٧)، والداودي في طبقات المفسرين (، طبقات المفسرين، د.ت: ج ١، ص ٣٤٧). وكتب مؤلف بعنوان (أنساب قريش) ذكره ابن عبد البرّ في كتابه الأنباه على قبائل الرواة؛ لأنه اعتمد عليه في تصنيف كتابه (الأنباه على قبائل الرواة) (الإنباء على قبائل الرواة، ١٨٩٥م: ص١٥)، ويرجع أحد الباحثين السبب في تأليف ابن حبيب لهذا الكتاب، بذكر نسب قريش دون سائر الصحابة والتابعين لما خص الله به قريشا من اصطفاء خاتم الأنبياء محمد (ﷺ) منهم، وقد كانوا صفوة العرب، وكانوا من السابقين الأولين إلى الحبشة والمدينة المنورة (المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها، ١٩٩٢م: ج٢، ص١٩٠).

**ثانياً: المرويات التاريخية السيرة النبوية في القرن الرابع الهجري:**

يعدُّ هذا القرن أهم فترة في تاريخ السنة النبوية على الإطلاق سواء من حيث تدوين المتون أو من حيث نضج القواعد النقدية واكتمالها ونضج ما يرتبط بها من الدراسات والأبحاث في علم الرجال وعلم العلل وفقه الحديث والعلوم المتعلقة بذلك وقضية الإسناد، ولذلك استحق أن يسمى عند الدارسين بالعصر الذهبي للسنة (كتاب تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة، د. ت: ص٢١). اتجه المصنفون فيه إلى تطوير ما فتقه شيوخهم في هذا الميدان وبلورته وترسيخه على أسس متينة وقوية، وهكذا توالت المصنفات وعمت كل البلاد الإسلامية، لاسيما في المغرب الاندلس، كما اتجه المصنفون في مطلع هذا القرن إلى تأليف" المسانيد "وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة صحيحا كان أو حسنا أو ضعيفا مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة أو على القبائل أو السابقة في الإسلام أو الشرافة النسبية أو غير ذلك (المستطرف في كل فن مستظرف, د. ت: ص ٤٦)، وقد صارت هي السائدة لدرجة أنه قل إمام من الأئمة إلا وألَّف مسندا، الأمر الذي يشبه إلى حد بعيد ظاهرة تأليف السنن في منتصف القرن الثاني كما تقدم، كما يعد تصنيف المسانيد توجها من المحدثين نحو إفراد الأحاديث المرفوعة بالجمع والتدوين دون غيرها من الموقوف والمقطوع كما هو الحال في السابق لأن الحجة تقوم به بعد كلام الله تعالى كما نبه على ذلك أستاذنا الدكتور فاروق حمادة (صحيح مسلم، ١٩٨٠م: ص٧ ). ومن هنا تشكلت عناية علماء المغرب بصاحب السيرة العطرة وتناولوها من نواحيها المختلفة وفنونها المتنوعة، وموضوعاتها الكثيرة، فلم يكتف أولئك الجِلَّة برواية أحداثها ونقلها جيلا عن جيل، بل أبدعوا في فنونها الوثيقة الصلة بها ككتب الأقضية والأحكام النبوية وكتب تراجم الصحابة وفضائلهم وكتب الكنى والأنساب، واستنبطوا منها الأحكام والعبر والعظات ونوعوا في مناهج التأليف فيها، واستمر الأمر هكذا حتى اشتد عود المدرسة المغربية في السيرة النبوية وقوي ساعدها، وأثمرت ثمارا طيبة مباركة، وانتشر عبيرها في الدنيا. وهكذا اعتنى علماء المغرب بالسيرة العطرة وصنفوا مصنفات لا يستهان بها وشروحا وحواشي ومنظومات لا تنكر أهميتها؛ وتنوعت مجالات اهتمامهم بها فمنهم من كتب في السيرة النبوية سردا للأحداث التاريخية منذ ولادة رسول الله حتى وفاته، مع مراعاة التسلسل الزمني في سرد تلك الأحداث منها الفرع الأول اعتنى أهل المغرب بالمصنفات العامة للسيرة الشريفة العامة عناية بالغة؛ حيث قاموا بشرح أحداثها، كما اختصروها، ونقدوا مروياتها واستدركوا عليها. ومن تلك المؤلفات ما يلي:

١. الفقيه الأديب الثقة أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي الإلبيري المغربي (ت: ٢٣٨هـ /٨٥٢ م) كتابه بعنوان (حروب الإسلام) (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ٢٠٠٣ م: ج١٠، ص١١٢-١١١). الفرع الثاني في الدلائل والمعجزات ومنهم من اهتم بالكتابة في الدلائل الشاهدة على صدق سيدنا رسول الله وصدق رسالته وثبوت معجزاته (ﷺ).

٢. للشيخ سليمان بن أبي عصفور الفراء المعتزلي (ت: ٢٩٦هـ/٩٠٨ م)، وهذا أول كتاب نلقاه للمغاربة في أعلام النبوة (المصنفات المغربية في السيرة، ج١، ص ٤٨).

وكذلك كتبوا اهل المغرب والاندلس في فضائل الصحابة والعترة الشريفة ومن علماء المغرب من ضم أخبار الصحابة الكرام حتى وفاتهم وفضائلهم ومناقب أهل البيت العظام، إضافة إلى السير النبوية، أي إنها

اعتبرت السيرة النبوية ممتدة في جيل الصحابة وأهل البيت حتى نهايته (المصنفات المغربية في السيرة، ج١، ص ٥٠).

٣. الشيخ العلامة عبد الملك بن حبيب الإلبيري المغربي (ت: ٢٣٨ هـ/ ٨٥٢م) فضل الصحابة (رضوان الله عليهم) (تراث المغاربة في الحديث النبوي الشريف وعلومه، د. ت: ص ٢٢٣).

**ثالثاً: المرويات التاريخية السيرة النبوية في القرن الخامس الهجري:**

يعد القرن الخامس الهجري العصر الذهبي للحركة العلمية في الأندلس وذلك لما شهده من تطور الحركة التأليف التي مست أغلب الحقول العلمية، وقد أخذت الكتابة في السيرة النبوية حيزا، ما أن طل القرن الخامس الهجري حتى أخذت مؤلفات السيرة النبوية تكثر، ويتفنن العلماء (ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ، ١٩٨٨م: ص٢٥٥) في طرق تأليفها، والجوانب التي تتخصص فيها، وكل ذلك على نسق أهل المشرق نظما ونثراً فكتبوا في أسماء النبي (ﷺ)، ومولده ومبعثه، وخصائصه (ﷺ)، وأعلام نبوته، ومغازيه (نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية ج ١، ص ٤٨). لعله من الجدير ذكر بعض هؤلاء المؤرخين في هذا القرن وعلى النحو الاتي:

**١. ابي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ):** هو أبي عمرو عثمان سعيد الداني، ولد في قرطبة تجول في مدن الاندلس لطلب العلم لاسيما العلوم الاجتماعية، ألف كتابا بعنوان: **(القول في نعت قراءة النبي ﷺ) (فهرسة دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت تحت رقم ١٤٦٨)**، والكتاب في صفة قراءة الرسول الله، أي في تلاوته القرآن الكريم الذي أنزل عليه، وهو موضوع ذو قيمة كبيرة إذ يدخل فن (نعت التلاوة) طريقة قراءته وأدائه وترتيله كما يدخل فيها آداب التلاوة وأحكامها. لا تخفى، فإن في موضوع الكتاب طرافة وجدة، من حيث يقدم لنا نمطا آخر من أنماط السيرة العطرة، غير ما ألفناه من تصور لمفهومها التقليدي المعروف. ويثير فينا غريزة الاكتشاف للجوانب الخفية من حياة الرسول الأكرم الله، حتى تكون دائرة القدوة أرحب أفقا وأكثر تنوعا.

**٢. أبي بكر الطرطوشي (ت: ٤٥١هـ):** هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري الطرطوشي أصلا نزيل الاسكندرية يعرف بأبي رندقة. مولده بطرطوشة في التاريخ المذكور أعلاه، وفيها قرأ القرآن وتلقى مبادئ العلوم، ثم تردد بين حواضر الأندلس للقاء الشيوخ من أعلام (وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان, ١٩٤٨م: ج٤، ص٢١٩)، وألف كتابا في السيرة النبوية بعنوان **(اختصار أخلاق رسول الله ﷺ)** (وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان, ١٩٤٨م: ج٤، ص٢١٩؛ الوافي بالوفيات١٩٥٣م: ج٢، ص٧٣).

**٣. أبن حزم الاندلسي، محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت: ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م):** ألف كتابين في السيرة أولهما اسماه (جوامع السيرة) (جوامع السيرة النبوية، ٢٠٠٣م: ص٣٥)، وقد شمل فصول ثلاثة (نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية ج ١، ص ٤٨)، هو عرض حياة الرسول (ﷺ) وأخباره ومغازيه بألفاظ قليلة ومعان كبيرة. وهذا يطابق الغاية التي كتب من أجلها الكتاب فقد كان: **(يرمي ابن حزم إلى وضع مختصر قريب المأخذ، سهل المتناول في أيدي طلابه)** (جوامع السيرة النبوية، ٢٠٠٣م: ص٥)، لذا فان العنوان الأصح للكتاب هو (جوامع السيرة) بدل من (السيرة النبوية)، واختيار المحققين لهذا العنوان في الأرجح هو الصواب. وقد وصل إلينا كتاب (جوامع السيرة) عن طريق سلسلة من الرواة لأعلام بارزين، وأول راو في هذه السلسلة هو أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ/ ١٤٤٥م) فقد روى هذه السيرة أيام تنقله في البلاد الأندلسية طلبا للعلم (جوامع السيرة النبوية، ٢٠٠٣م: ص١٧)، بقوله: **(أخبرني بتصانيف الإمام أبي محمد وجميع رو اياته الكاتب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي "ت: ٧٠٢هـ")** (جوامع السيرة النبوية، ٢٠٠٣م: ص٧)، فأخذ عنه سيرة ابن حزم، ورواها بمصر لبعض تلاميذه، وقد كان لابن حيان الفضل بتعريف علماء الشرق بكتب ابن حزم، وكان رسولا أمينا في التعريف بالثقافة المغربية ورجالها (جوامع السيرة النبوية، ٢٠٠٣م: ص١٧)، احتوى مضمون في سيرة ابن حزم عرضا موجزا أشبه ما يكون بالخطوط العريضة للسيرة النبوية، وما يجب أن لا يغيب عن ذهن طالب العلم والعالم والباحث (مصادر السيرة النبوية وتقويمها، د.ت: ص ١٢٠). وتضم بين دفتيها كل

ما يخص السيرة العطرة من مولده (ﷺ) الى وفاته بشكل مختصر سلس. واتبع بن حزم في عرضه للمادة طريقة مبتكرة حيث لم يقسم الكتاب إلى أبواب وفصول كما هو الحال في كثير من كتب السيرة، وعمد إلى جمع الأمور المتفرقة والمتشابهة تحت عنوان واحد (مدرسة الحديث في الأندلس، ٢٠٠٧م: مج٢، ص ٤١٩)، وقد قسم الكتاب إلى ثلاثة فصول، حيث أنّ كلّ فصل يجمع عناوين تحمل نفس الخصوصية، وهذا ليسهل عليا عملية عرض مادة الكتاب كلها. فشمل الفصل الأول المرحلة الأولى من حياة الرسول (ﷺ). وهو يمثل الجزء الأول من كتاب جوامع السيرة حيث عرض فيه ابن حزم نسبه (ﷺ)، ومولده، ومبعثه، ووفاته، بالإضافة إلى أعلامه ويقصد بها معجزات الرسول (ﷺ) وعلامات نبوته، حيث عدد ابن حزم سبعا وثلاثين معجزة بدءًا بمعجزة القرآن الكريم، والمواقف التي كان يطعم فيها خلقا كثيرا بزاد قليل إلى غير ذلك من معجزات (جوامع السيرة، ص١٤٢). ثم تناول ابن حزم حجه صلى الله عليه وسلم وعمراته، فقد ذكر أنه حج (ﷺ) حجة واحدة وهي حجة الوداع، واعتمر عمرتين منفردتين وعمرة قرنها مع حجته، وعدد غزواته، ذكرا فقط. بخمس وعشرين غزوة، مع ذكره للغزوات التي قاتل فيها (ﷺ)، وهي تسع غزوات (جوامع السيرة، ص١٥-١٦)، وتعرض بعد ذلك إلى بعوثه (ﷺ) وقدر عددها بسبع وأربعين بعثة، عددها بأسمائها دون أي تفصيل يذكر عن أي منها وانتقل بعد ذلك لذكر صفاته وأسماءه، وأخلاقه، وأمراءه، وأسماء كتابه العشرة، ورسله الذين أرسلهم لملوك العالم (جوامع السيرة، ص٤٢). وآخر العناوين التي تعرض لها ابن حزم وضممتها لهذا الفصل هي نساء النبي (ﷺ). فقد تحدث عن زوجاته الإحدى عشر وذكر أسماءهم، وأنسابهم ومهورهم، ورتبهم حسب زواج النبي منهن، ابتداء بخديجة، ووصولا إلى آخر زوجاته ميمونة رضوان الله عليهم أجمعين. ولم يغفل عن ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم الذكور منهم والإناث (جوامع السيرة، ص٣٠-٤١)، أما الفصل الثاني تناولت موضوعاته الإرهاصات الأولى للدعوة في مكة وقد عرض فيه ابن حزم حادثة نزول الوحي على رسول الله وهو يتعبد في غار حراء، وقدر عدد المسلمين الأوائل الذين آمنوا برسالته بأربعين من الصحابة رجالا كانوا أو نساء، وسرد بعدها حادثة سعد بن أبي وقاص في إهراق أول دم في سبيل الله (جوامع السيرة، ص٤٠-٥١)، انتقل بعدها لذكر أسماء المجاهرين لرسول الله بالأذى والعدوان، وأشدهم أبو لهب وأبو سفيان الذين تولوا هم ورؤساء قبائل قريش تعذيب المسلمين، وقد وصف ابن حزم أساليب تعذيب صحابة رسول الله منهم بلال وسمية أم عمار بن ياسر وغيرهم. ولرفع الأذى عنهم أذن الله لهم بالهجرة إلى الحبشة، فعرض بن حزم مجريات هذه الهجرة مع ذكر أسماء المهاجرين وتعدادهم (جوامع السيرة، ص٥١-٦٨)، وآخر العناوين في هذا الفصل هو حادثة الإسراء والمعراج حيث سرد ابن حزم كيف أسري بنبينا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وصلّى فيه، ثم عروجه إلى السماء والتقاءه بالأنبياء، وفرض الصلوات، وأحداث العقبة الأولى والثانية، مع ذكر أسماء من شهدهم (جوامع السيرة، ص٨٥-٢٦٠). في حين شمل الفصل الثالث والأخير مواضيع حياته (ﷺ) بعد الهجرة إلى المدينة، وعرض فيها ابن حزم الخمسة والعشرين غزوة التي غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم ابتداء من غزوة الأبواء، وغزوة بدر، وغزوة بني سليم وبني قريظة وخيبر ومؤتة وغيرها. وختمها بفتح مكة ويوم حنين. وقد أجاد بن حزم في تصوير هذه الغزوات وغيرها، وجمع فيها ما تفرق في بطون الكتب على اختلافها مركزا بشكل واضح جلي على التسلسل التاريخي لها، مع ذكره لأسماء الصحابة المشاركين في هذه الغزوات وأسماء القتلى من المشركين (جوامع السيرة، ص٢٦٠). ثم ختم ابن حزم في عرضه لسيرة رسول الله (ﷺ) كيفية أداءه الحجة الوداع والأحكام الشرعية المترتبة عنها وأحداث مرضه، وفاته صلى الله عليه وسلم. وقدم لنا بن حزم في نهاية كتابه جوامع السيرة خمس رسائل أخرى جاءت عناوينها كالآتي:

- القراءات المشهورة في الأمصار الآتية مجيء التواتر.
- أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد.
- أصحاب الفتيا من الصحابة ومن بعدهم.
- جمل فتوح الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- أسماء الخلفاء الولاة وذكر مددهم.

أما عن الكتاب الثاني فقد جاء تحت عنوان (حجة الوداع) (حجة الوداع، ١٩٩٨م)، وهو كتاب مستقل عن كتاب جوامع السيرة، تتبع فيه المؤلف خطوات الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الحجة خطوة خطوة منذ خروجه من المدينة المنورة حتى دخل مكة، ولم يترك رواية إلا وقيدها، والكتاب عظيم القيمة (مدرسة الحديث في الأندلس، ٢٠٠٧م: مج٢، ص٤١٦).

٤. **ابن عبد البر القرطبي**، هو الحافظ المغرب أبي عمر ابن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ): له تصانيف عديدة اهمها في السيرة النبوية، تأليفه كتاب بعنوان: (الدرر في اختصار المغازي والسير)

٥. **ابن حيان القرطبي:** هو أبي مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي بالولاء (ت: ٤٦٩هـ) (الاعلام قاموس تراجم، ٢٠٠٢ م: ج٢، ص٢٨٩.)، له مؤلفات عديدة في التاريخ اهمها في مجال السيرة النبوية كتابه بعنوان (تراجم الصحابة)، ويعد من الكتب المفقودة، وقد وجد الجزء الثالث من هذا المخطوط فقط في مصر (تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه د.ت: ص ١٠٢).

**رابعاً: المرويات التاريخية السيرة النبوية القرن السادس الهجري:**

ازدهرت الكتابة التاريخية في هذا القرن، لاسيما في كتابة السيرة النبوية لشريفة، لعوامل عديدة اهمها تبلور العلوم والمعارف والازدهار الحضاري الذي شمل كل مجالات الحياة مما ساعد على تطور الكتابة، ناهيك عن تشجيع الحكام والملوك والخلفاء على العلم والتعلم، ومن أشهر علماء التاريخ ممن كتبوا في السيرة النبوية في هذا القرن هم:

١. **المؤرخ أبي زيد عبد الرحمن ابن الخطيب (ت: ٥٨١هـ/ ١١٨٦م):** ألف كتاب في السيرة النبوية وفق منهج جديد وهو تسليط الضوء على كتاب ابن هام للسيرة النبوية وكان عنوانه (الروض الأنف شرح لسيرة ابن هشام عدة طبعات)، سلك ابو زيد في كتابه منهجا رائد في دراسة سيرة رسول الله؛ فأتحفنا فيه بفوائد بديعة في اللغة والأدب والشعر فضلا عن الأنساب، كما استنبط منها الكثير من الأحكام الفقهية وطلها وأصلها. إضافة إلى فقه الحديث الشريف، ونقد بعض المرويات. استخرج مؤلفه من مائة وعشرين مصنفا. فقد ذكره القفطي فقال: **(وتصنيفه في شرح سيرة ابن هشام يدل على فضله، ونبله، وعظمته، وسعة علمه) (انباه الرواة على انباه النحاة، ١٩٥٥م: ج٣، ص٢٣٤)**. وذكره الذهبي أيضا فقال: **(صنّف كتاب الروض الأنف كشرح للسيرة النبوية فأجاد و أفاد) (سير اعلام النبلاء، ١٩٩٣م: ج١٨، ص٢٧٠)**، وترجم له الصفدي وذكر كتابه هذا فقال: (الروض الأنف في شرح السيرة وهو كتاب جليل جليل جود فيه ما شاء) (الوافي بالوفيات ١٩٥٣: ج١٨، ص١٠١)، وقد ذكره كل ابن خلكان والسيوطي بقولهما: **(الروض الأنف والمشرع الرّوى، في تفسير ما اشتمل عليه حديث الرسول ﷺ) (وفيات الاعيان: مج ٣، ص١٤٣؛ بغية الوعاة د. ت: ج ٢، ص ٨١)**. وهكذا لا يكاد يخلو مصدر من المصادر التي ترجمة السهيلي من ذكر له، بل لا يكاد يعرف السهيلي إلا به. ويبدو أن أبو القاسم السهيلي قد اختار عنوان كتابه بعناية لكي يعبر عن محتواه فسماه الروض الأنف. فالروض لغة البستان، وتخصيصها بذات الأنهار، ومفردها الروضة: وهي أرض ذات مياه وأشجار وأزهار طيبة. ويقال مجلسه روضة أي جميل ممتع". ومعنى الأنف: فأنفُ كل شيء أوله، وأنف البرد أشده. وبهذا فيبدو أن السهيلي قد أعجب بكتابه بعد إكماله ودل على ذلك تسميته بالروض الأنف حيث يؤكد بهذه التسمية أن كتابه لم يؤلّف أحد مثله من قبل (الإمام السهيلي ومنهجه ٢٠٠٥م: ص ١٣). وقد صرح بذلك في مقدمة كتابه فقال: **(كيف أرد مشرعًا لم يسبقني اليه فارط وأسلك سبيلا لم تُوطأ قبلي بخف ولا حافر) (الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ٢٠٠٠م: ج١، ص ٣٤)**، شرع أبو القاسم السهيلي في كتابة كتابه هذا في مالقة قبل ذهابه الى مراكش، حيث بدأ إملاءه في شهر محرم من سنة (٥٦٩هـ/ ١١٧٣). وقد أتمه في شهر جمادى الأول للسنة نفسها، وموضوع هذا الكتاب هو شرح لسيرة ابن هشام (٢١٣هـ/ ٨٢٨م). وقد استهل أبو القاسم السهيلي كتابه بمقدمة بدأها بثناء على الله وحمده على نعمه وامتنانه لكونه تحت كنف إمامة الدولة الموحدية. وأبان لنا فيما بعد عن غايته من تأليف هذا

الكتاب، وعن سنده فيه، بالإضافة لتقديمه ترجمة لصاحب هذه السيرة وهو محمد ابن إسحاق جاء هذا الكتاب في سبعة أجزاء وقد سبق وذكرنا أن الروض الأنف هو شرح للسيرة النبوية لابن هشام والمادة العلمية للأجزاء السبعة هي ما قدمه أبو القاسم السهيلي من الشروح المتمثلة في كتاب الروض الأنف مرفقة بالسيرة النبوية لابن هشام وتأكيد هذا حسب ما جاءت به النسخة المطبوعة المحققة من طرف عبد الرحمن الوكيل التي سوف اعتمدها في عرض محتوى هذا الكتاب. فالجزء الأول والجزء الثاني من الكتاب جاء فيهما عرض الحياة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، فتناولوا نسبه الزكي ومولده (ﷺ)، ومرضعاته، وقصة شق صدره، ووفاة أمه آمنة وكفالة جده عبد المطلب ثم عمه أبو طالب. بالإضافة إلى قصة زواجه صلى الله عليه وسلم من السيدة خديجة (عليها السلام). ولا بدا الإشارة إلى بعض ما قدمه أبو القاسم السهيلي من شروح في هذين الجزئيين، فقد عرض نسب زوجات سيدنا إبراهيم عليه السلام. بالإضافة لشرح عدة ألفاظ، لعلنا نذكر منها معنى كلمة "عبري"، وكلمة "كاهن"، وتفسير مصطلح " لم ترع، وتناول بعض المسائل اللغوية منها: حروف العطف واضمار، (إن وأخواتها)، (نون الوقاية) (الروض الأنف ٢٠٠٠م: ج ٢، ص ٢٥٦). أما عن الفصل الثالث والرابع فقد أتم فيه عرض حياة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد البعث إلى غاية الهجرة إلى المدينة. فتناولوا فيه أسماء أوائل المسلمين من الصحابة، وما لقي رسول الله وأصحابه من أذى من طرف كفار قريش ثم هجرة الرسول إلى المدينة وعمل فيها على بناء مجتمع إسلامي راقي من بناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار. ولابد من الإشارة إلى بعض ما قدمه أبو القاسم السهيلي من شروح في هذين الجزئيين، فقد شرح بعض المعاني نذكر منها مثلا "إنما الأعمال بالنيات"، و"شرح الذرائع"، و"معاني الحروف في أوائل الصور، و(تفسير اناء الليل). وأما عن بعض الأمور الفقهية التي تعرض لها في هذين الجزئيين الجزئيين نذكر منها: (حكم الصلاة على الغائب)، و(هل يغتسل الكافر إذا أسلم). بالإضافة إلى بعض الأمور اللغوية والنحوية مثل (ما المصدرية)، و(أن المصدرية)، (ولام التعجب) (الروض الأنف ٢٠٠٠م: ج٣، ص٣١٤). وقد خصصوا الجزء الخامس والسادس والسابع لمغازي الرسول صلى الله عليه وسلم فقد عرضوها بشكل مفصل وكل غزوة على حدى بالإضافة إلى تقديم أسماء من شارك وقتل فيها من المسلمين وغيرهم. وختم الجزء السابع بذكر أحداث وفاة خير البرية محمد (ﷺ). تميزت هذه الأجزاء الثلاثة الأخير بزخم من شروح لعلنا نذكر بعضها شرح المقام والخوف والرجاء عند المتصوفة"، و(أسماء أجزاء الليل وفي جانب المسائل الفقهية عالج (حكم النوم عن الصلاة) و(حكم الزواج المحرم) و (حكم رفع اليد في الدعاء)، أما عن الجانب اللغوي والنحوي فقد تناول "حكم من الساكنة وما بعدها"، و(الأسماء الممنوعة من التنوين) و(إضمار حرف الجر). وقدم أبو القاسم السهيلي في كتابه هذا كما وفيرا من الأبيات الشعرية، سواء كان عرضا أو شرحا، ولعلنا نذكر منها: "تفسير قصيدة أبي خيثمة"، و"شعر طالب في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم"، وأيضا "فصل في أشعار يوم الخندق " و"فصل في أشعار يوم خيبر" وغيرها وبالإضافة إلى هذا فقد قدم لنا أبو القاسم السهيلي في كتابه هذا معلومات قيمة لأنساب بعض وأبي الدرداء، وحذيفة اليماني ونعمان بن الشخصيات الواردة في السيرة مثل أبي داود المازني، ونعمان بن عصر (الروض الأنف ٢٠٠٠م: ج٥، ص٤٧٠).

**٢. ابن حبيش أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري (ت: ٥٨٤هـ/ ١١٩٠م):** الذي ألف كتاب اهتم فيه بمغازي رسول الله (ﷺ) كان بعنوان (كتاب المغازي)، ان هذا الكتاب شهد لصاحبه بسعة معرفته وغزارة علمه (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ج١، ٢٢٧).

**٣.أبي درمصعب بن أبي بكرمحمد بن مسعود الخشني (ت ٦٠٤هـ/ ١٢١٠م):** وهو فقيه ومحدث، صنف كتابا في السيرة بعنوان (الإملاء المختصر في شرح غريب السير).

ومنهم من اهتم بالأوصاف الخلقية والخلقية لرسول الله وفضائله الشريفة وهو ما يسمى بالشمائل النبوية أو شمائل رسول الله وفضائله (ﷺ) ومن هذه الكتب:

١. **النفري الغرناطي، علي بن إبراهيم بن النفري (ت: ٥٥٧هـ/ ١١٦٢م):** صنف كتابه بعنوان (زواهر الأنوار وبواهر ذوي البصائر والاستبصار في شمائل النبي المختار) (تراث المغاربة في الحديث النبوي الشريف وعلومه د.ت: ص١٦٣).

٢. **بن اصبغ القرطبي أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد ابن عيسى بن فطيس (ت ٤٠٢هـ/ ١٠١١م)**، قاضي الجماعة بقرطبة، وأحد جهابذة المحدثين وكبار الحفاظ سماه الذهبي: ((أعلام النبوة)) (سير اعلام النبلاء: ج١٧، ص٢١٢). وهو ثاني مغربي الأعلام والدلائل بالتصنيف، كتابه بعنوان (دلائل الرسالة) مقسم في عشرة أسفار (المصنفات المغربية في السيرة، ج١، ص ٢٤٥).

٣. **أبي الربيع سليمان بن سَبع السبتي (ت:٥٢٠هـ/ ١١٢٦م):** ألف كتابا عن شمائل الرسول (ﷺ) بعنوان: (شفاء الصدور في أعلام نبوة الرسول وخصائصه) (الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ٢٠٠٦م: ص ٢٠٢). اشتمل الكتاب على مباحث الدلائل والشمائل والخصائص وغيرها.

٤. **الشيخ أحمد بن عبد الصمد الخزرجي القرطبي الفاسي (ت٥٨٢هـ/ ١١٨٦م):** كان كتابه بعنوان: (قصد السبيل في معرفة آيات الرسول (ﷺ) (تراث المغاربة في الحديث النبوي الشريف وعلومه د.ت: ص٢٣٠).

٥. **أبن دحية الكلبي البلنسي، مجد الدين عمر بن الحسن بن علي بن محمد (ت: ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م):** الظاهري المذهب الأندلسي، كان من كبار المحدثين ومن الحفاظ الثقات الأثبات المحصلين (نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ١٩٨٨م: ج٢، ص ١٠٤). كتابه بعنوان: (الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله ﷺ من المعجزات) (الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات، ٢٠٠٠م: ص١٥)، تناول ابن دحية في كتابه ما جاء من آيات وأحاديث وأخبار وآثار في مدح أعضاء سيد الوجود سيدنا محمد، وعينيه، ولسانه، وشفتيه، وأسنانه ويديه، وصدره وأذنيه، وشعره وقلبه وظهره ودمه ونفخه ونَفْثِه، وريقه، وتقله، وعَرَقه، وطوله، ومشيته وخصائص كل جارحة من جوارحه. فجمع مؤلفه بين الخصائص النبوية ودلائل النبوة والفضائل وفقه السيرة العطرة، فكان متميزا في طرحه، ونادرا ما يورد مصنفات بهذا التميز (تاريخ علماء الأندلس، ص٣٤٠). وله أيضا كتابا اخر عن شمائل الرسول (ﷺ) بعنوان (الابتهاج في أحاديث المعراج)، قد تناول المؤلف في كتابه الفريد أحاديث معجزة الإسراء والمعراج وشرح معانيها، وبين غامضها، كما بين الحكمة من الإسراء إلى بيت المقدس، والحكمة من المعراج ليلا، وما رآه النبي (ﷺ) في معراجه من الآيات البينات والمعجزات الباهرات للنبي (ﷺ)، ثم عرج على قضايا لها صلة بالإسراء والمعراج كشقّ صدر رسول الله وغسل قلبه في طمت من ذهب، ورؤيته ربّه ليلة الإسراء، ورؤية المؤمنين الله تعالى في الآخرة، وانتهى إلى فوائد هذه المعجزة التي أوصلها إلى إحدى وستين فائدة، إضافة إلى قضايا أخرى لها صلة بحكمة كون المعجزة ليلا كليلة القدر وليلة النحر وسفر النبي ﷺ ليلا، واجتهاده في العبادة ليلا وغير ذلك (تاريخ علماء الأندلس،ص٤٥٠)، وله أيضا كتاب ثالث بعنوان:(مَرَجُ البحرين في فوائد المشرقين والمغربين) (نهاية السول في خصائص الرسول،١٩٩٤م: ص٥٠٤)، وكذلك : (البشارات والإنذارات المتلقاة من أصدق البريات. ويعتبر هذا الكتاب من الكتب التي ألفت في فن البشارات وفي فن دلائل النبوة) جمع بين الفنين معا، وموضوع هذا الكتاب البشارات والإنذارات المستقبلية التي أخبر بها النبي (ﷺ)، فوقعت بعد وفاته كما أخبر.

كما كتب في القرن السادس عن الخصائص النبوية الشريفة ومنهم من تناول السيرة النبوية انطلاقا من حقوق المصطفى على أمته، أو خصائصه التي تميز بها عن غيره ومن هؤلاء المؤرخين في هذا القرن والذين أبدعوا في عملهم هم:

للإمام القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) كتب مؤلفا بعنوان (الشفا بتعريف حقوق المصطفى(ﷺ)، فكان هذا السفر القيم نموذجا لإبداع المدرسة المغربية في سيرة شمائل رسول الله (ﷺ) وخصائصه الشريفة. قد برع المغاربة في شرحه ولا يتسع المجال لذكر أسماء الشارحين ومصنفاتهم (توجد نسخة

مخطوطة منه بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣١٦)، حتى وصف هذا الكتاب بانه: ((كتاب عظيم النفع وكثير الفائدة يؤلف في الإسلام مثله)) (الرسالة المستطرفة، ص ١٠٦).

كما صنف المغاربة في القرن السادس الهجري فنون أخرى من السيرة النبوية من فنون السيرة العطرة وهو فن (فقه السيرة)، ومن هذه المؤلفات للمؤرخين:

ان عبد الصمد الفاسي، أحمد بن عبد الصمد الخزرجي القرطبي (ت: ٥٨٢هـ/ ١١٨٨م): ألف كتاب بعنوان (آفاق الشموس وأعلام النفوس في الأقضية والأحكام النبوية) (نفح الطيب، ج٥، ص٣٩١).

كذلك ألف اهل المغرب في القرن السادس كتبا ومؤلفات عدة في مجال فضائل الصحابة والعترة الشريفة ومن علماء المغرب من ضم أخبار الصحابة الكرام حتى وفاتهم وفضائلهم ومناقب أهل البيت العظام، إضافة إلى السيرة النبوية، أي إنها اعتبرت السيرة النبوية ممتدة في جيل الصحابة وأهل البيت (عليهم السلام) حتى نهايته، ومن هؤلاء المؤلفين هم:

١. **أبي المطرف عبد الرحمن ابن فطيس (ت:٤٠٢هـ/١٠١١م):** ألف كتابا بعنوان (فضائل الصحابة في مائة جزء) (تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٦٠-٦١).

٢. **أبي عمر ابن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م):** الذي ألف كتابا مشهورا كثيرا ومفيد لغاية يومنا الحاضر، بعنوان: (الاستيعاب في معرفة الأصحاب)، لقد لقي هذا الكتاب قبولا عند العلماء وانتشر انتشارا واسعا، وتداولته الأجيال، ودرسوه؛ اختصارا وشرحا واستدراكا.

٣. **للمؤرخ أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم ابن لأمين (ت: ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م):** الذي ألف كتابا بعنوان: (الإعلام بالخبرة والأعلام من أصحاب النبي عليه السلام) (الاعلام القاموس المعجم ٢٠٠٥م: ج١، ص٧٩)، استدرك فيه ابن الأمين على الاستيعاب لابن عبد البر وقد استركه للشيخ ابن الزهراء عمر بن علي بن يوسف الورياغلي (توفي بعد ٧١٠هـ/١٣١٠م) في كتابا اخرا بعنوان (أنوار أولي الألباب في اختصار كتاب الاستيعاب) (توجد نسخة منه بالمكتبة الوطنية تحت رقم ١٤٤٧ك. ونسخة بالمكتبة العامة بالرباط تحت رقم ٢٢٢٤).

٤. **ابن دِحْيَة الكلبي (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م):** كتابه (أجزاء في تسمية أولاد فاطمة وأصهارها، وتسمية أولاد علي من غيرها) (نسبه لنفسه في التنوير في مولد السراج المنير).

**الخاتمة:**

يتضح من دراسة موضوع تدوين وكتابة السيرة النبوية في المغرب والاندلس للقرون (٣-٦ الهجري) امور عديدة اهمها:

١. يتضح ان مصادر المرويات في المدونات المغربية والاندلسية هي مستمدة من مصادر ومصنفات اصيلة، ومنابعها من مؤرخين قريبين على احداث السيرة النبوية الشريفة، مما يزيد من اهمية المدونات المغربية والاندلسية.

٢. يتبين إن أغلب الكتب التي ألفت في السيرة النبوية في الأندلس خلال القرنين (القرن الثالث لغاية القرن السادس الهجري) أو ما بعدهما لا تقل قيمة وأهمية عن أمهات الكتب المشرقية المتخصصة في تدوين السيرة النبوية العطرة.

٣. إن طبيعة التكوين العلمي لابن حزم كان له تأثير واضح وجلي على مستوى مؤلفاته ومن بينها كتابه جوامع السيرة، فمنهجه الدقيق في انتقاء المعلومة وتأكد من صحتها جعل من كتابته في السيرة كتابة ميزته عن غيره ممن كتب في هذا المجال.

٤. كان لابن حزم وابن عبد البر منهج خاص في تناول السيرة يتوافق مع نسق المدونات التي أخرجوها للناس، فالاقتضاب في كتابهما هو من باب تشكيل العقل الفقهي والعقل الحديثي الذي تمثل السيرة جزءا من تأسيساته.

٥. قد استطاع أبو القاسم السهيلي من خلال شرحه لكتاب السيرة النبوية لابن هشام أن يخرج لنا كتابا ثانيا جلي المعرفة في السيرة النبوية، وهذا نتيجة ما قدمه من شروح لغوية ونحوية وفقهية وغيرها.

٦. الروض الأنف هو البسط في شرح سيرة ابن هشام من باب استيعاب السيرة بكل الحيثيات المنوطة بها، والجزئيات التي تكونها، فهي تعريف للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في جزئيات حياته كما رام من قبل القاضي عياض في كتابه الشفا.

٧. تبنى ابن حزم في عرضه للسيرة النبوية منهجا لانتقاء الرواية الأدق والأصح، وتبني ابن عبد البر منهج الاختصار للحدث الأهم والأشهر، وتبنّى أبو القاسم السهيلي منهج الشرح لكل التفاصيل اللغوية والنحوية والفقهية وغيرها.

٨. تنوعت مصنفات المغربية والاندلسية التي دونت السيرة من مرويات تأريخية واخرى اختصت بالشمائل النبوية، وثالثة اهتمت بمعجزاته (ﷺ) وبهذا فان المصنفات المغربية لم تترك اي محور من محاور حياة النبي محمد (ﷺ) الا وخاضت في غماره، ووثقته بأصالة وعمق تأريخي اصيل.

**... واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ...**

## المصادر والمراجع:


القران الكريم.

الابشيهي، شهاب الدين محمد بن احمد ابي الفتح (ت٨٥٠هـ/١٤٤٦م)، المستطرف في كل فن مستظرف، تح: عبد الله انيس، (بيروت، د. ت).

ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت: ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: عبد السلام التدمري (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧).

ابن ايبك، الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت:٧٦٤هـ/١١٢٤م)، الوافي بالوفيات، باعتناء: س. ديرينغ، ( دمشق، ١٣٧٥هـ/١٩٥٣م).

ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد (٤٥٦هـ/ ١٠٦٣ م)، جوامع السيرة النبوية، تح: عبد الكريم سامي الجندي، (دار الكتب العلمية ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م).

ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد (٤٥٦هـ/ ١٠٦٣ م)، حجة الوداع، تح: أبو صهيب الكرمي، (بيت الأفكار الدولية للنشر، الرياض، د.ت).

ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، تح: محمد بن محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، (القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، مقدمة ابن خلدون، ط١، (دار القلم، بيروت، ١٩٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

الداودي أحمد بن نصر الداودي الاسدي، (ت: ٤٠٢هـ/١٠١١)، طبقات المفسرين، (د. ن، د.ت).

ابن دحية الكلبي، أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الأندلسي، (ت: ٦٣٣ هـ/ ١٢٣٥م)، الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات، تح: جمال عزون، (مكتبة العمرين العلمية، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م).

ابن دحية الكلبي، أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد (ت: ٦٣٣ هـ/ ١٢٣٥م)، الابتهاج في أحاديث المعراج، تح: رفعت فوزي عبد المطلب، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٨م).

ابن دحية الكلبي، أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الأندلسي، (ت: ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)، نهاية السول في خصائص الرسول، (دار البشائر الاسلامية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٣ م)، تذكرة الحفاظ، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلى (مكة المكرمة، مكتبة الحرم المكي، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤ م).

سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، (مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٤م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مطبعة عيسى البابي الحلبي، د. ت).

السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ/ ١١٨٦م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، (دار المعارف، مصر، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م).

ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد المراكشي (ت: ٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تح: ليفي بروفنسال (بيروت، دار الثقافة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

العسقلاني، ابن حجر شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢/ ١٤٤٨م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تح: عبد العزيز عبد الله باز، (دار الفكر، بيروت، د. ت).

ابن فارس، أبو الحسن (ت: ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤ م)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون (دار الجبل، بيروت، ط ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

ابن الفرضي، أبو الوليد، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، (ت ٤٠٣ هـ/ م) تاريخ علماء الأندلس، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م).

القاضي عياض، ابي الفضل عياض بن موسى بن عبدون بن موسى اليحصبي السبتي (ت: ٥٤٤ هـ/ ١١٤٩م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، تح: عبد القادر الصحراوي المغرب، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣ م).

ابن عبد البر القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري (٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م)، الإنباء على قبائل الرواة ت إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٨٩٥م).

القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، انباه الرواة على انباه النحاة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، (مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٥م).

عبد الواحد المراكشي، محيي الدين، عبد الواحد بن علي التميمي، (ت:٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، تح: صلاح الدين الهواري، ط١، (المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م).

المراكشي، ابي عبد الله محمد بن عبد الملك الانصاري (ت: ٧٠٣ هـ/ ١٣٠٣ م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصله، تح: محمد بن شريفة، (دار الغرب، تونس، الإسلامي، ٢٠١٢ م).

المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٣، (دار الفكر، بيروت، ١٩٥٨م).

المقري، شهاب الدين احمد بن محمد بن علي التلمساني (ت: ١٠٤١هـ/ ١٦٣١ م)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تح: احسان عباس (بيروت، دار الصادر، ١٩٨٨ م).

مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (الرياض، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
ابن همام، محمد بن عبد الواحد السيواسي كمال الدين (ت: ٨٦١هـ/ ١٤٥٧ م)، شرح فتح القدير على الهداية شرح بداية المبتدئ، تح: عبد الرزاق غالب مهدي (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م)، ج٤، ص٢٧٦.
التليدي، محمد بن عبد الله، تراث المغاربة في الحديث النبوي الشريف وعلومه، (د. ن، د. ت).
الزيات، تحمد واخرون، المعجم الوسيط، ط٤، (مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
الزركلي، خير الدين، الاعلام قاموس، (بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م).
عنان، محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري (ت: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، دولة الإسلام في الأندلس، ط٤، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
فؤاد، سزكين تاريخ التراث العربي، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
الفاسي، محمد عبد الحي الكتاني الإدريسي، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، تح: عبد الله الخالدي، (دار الأرقم بن أبي الأرقم ط٢، بيروت، د.ت).
فهرسة دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت تحت رقم ١٤٦٨.
ليث سعود جاسم، ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ، ط٢، (دار الوفاء، القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
الكتاني، الكتاني، محمد بن جعفر بن إدريس الحسني (ت: ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٤م)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، (دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٦م).
تاريخ الجزائر في القديم والحديث، (المؤسسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، ١٤٠٦ /١٩٨٦م).
الندوي، تقي الدين بن بدر الدين، كتاب سيرة النبي (ﷺ) للعلامة شبلي النعماني وتكملته للعلامة السيد سليمان الندوي، عرض وتحليل، الدكتور تقي الدين ابن بدر الدين الندوي، (مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، د. ت).
نواب، عواطف بنت محمد، المدخل الى علم التاريخ، (د. ن، د. ت).
محمد بنكيران، كتاب تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، د.ت).
محمد مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، (دار الكتب العلمية، لبنان ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م).
الفاسي، محمد عبد الحي الكتاني الإدريسي الفاسي: نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، تح، عبد الله الخالدي،دار الأرقم بن أبي الأرقم ط٢، بيروت، ب ت).
يسف، محمد، المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها، (مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
فاروق حمادة، مصادر السيرة النبوية وتقويمها، ط٢، (دار القلم، دمشق، د.ت).
مصطفى محمد حميداتو، مدرسة الحديث في الأندلس، (دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).
احمد، أمل مكاوي، الإمام السهيلي ومنهجه في كتابه الروض الأنف، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، الدراسات الإسلامية، سهام أحمد حسن عبد القادر، (جامعة أم درمان الإسلامية السودان، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).
رشيد، امل حمودي، اهل البيت (عليهم السلام) في مؤلفات الذهبي (ت:٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م).
رشيد، امل حمودي، السيرة النبوية في الاستشراق البلجيكي، هنري لامنس انموذجا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سامراء، كلية التربية، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢)
دار الكتب المصرية تحت رقم ٣١٦.
دار المكتبة الوطنية بمدريد تحت رقم MSS/٥١٩٤.
در المكتبة الوطنية تحت رقم ١٤٤٧ك.
دار المكتبة العامة بالرباط تحت رقم ٢٢٢٤.

***Resources and References:***

The Holy Quran.

Al-Abshihi, Shihab al-Din Muhammad ibn Ahmad Abi al-Fath (d. 850 AH/1446 CE), Al-Mustatraf fi Kul Fann Mustatraf, ed. Abdullah Anis, (Beirut, n.d.).

Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani (d. 630 AH/1232 CE), Al-Kamil fi al-Tarikh, ed. Abd al-Salam al-Tadmuri (Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi, 1417 AH/1997).

Ibn Aybak, al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH/1124 CE), Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by S. Deering, (Damascus, 1375 AH/1953 CE).

Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad (456 AH / 1063 AD), Compendiums of the Prophetic Biography, trans. Abdul Karim Sami al-Jundi, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah 1424 AH / 2003 AD).

Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad (456 AH / 1063 AD), The Farewell Pilgrimage, trans. Abu Suhaib al-Karmi, (House of International Ideas for Publishing, Riyadh, n.d.).

Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD), Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, trans. Muhammad ibn Muhyi al-Din Abd al-Hamid, al-Saada Press, (Cairo, 1367 AH / 1948 AD).

Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD), Introduction to Ibn Khaldun, 1st ed., (Dar al-Qalam, Beirut, 1998 AH / 1978 AD).

Al-Dawudi Ahmad bin Nasr Al-Dawudi Al-Asadi, (d. 402 AH/1011 AD), Classes of Interpreters, (n.d., n.d.).

Ibn Dihya Al-Kalbi, Abu Al-Khattab Omar bin Al-Hasan bin Ali bin Muhammad Al-Andalusi, (d. 633 AH/1235 AD), The Clear Verses in Mentioning the Miracles in the Limbs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, trans. Jamal Azzoun, (Al-Omrain Scientific Library, 1420 AH/2000 AD).

Ibn Dihya Al-Kalbi, Abu Al-Khattab Omar bin Al-Hasan bin Ali bin Muhammad (d. 633 AH/1235 AD), Al-Ibtihaj in the Hadiths of the Ascension, trans. Rafat Fawzi Abdul Muttalib, (Al-Khanji Library, Cairo, 2008 AD).

Ibn Dihya al-Kalbi, Abu al-Khattab Omar bin al-Hasan bin Ali bin Muhammad al-Andalusi, (d. 633 AH / 1235 AD), Nihayat al-Sul fi Khasais al-Rasul, (Dar al-Bashaer al-Islamiyyah, 1414 AH / 1994 AD).

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Uthman (d. 748 AH / 1343 AD), Tadhkirat al-Huffaz, ed.: Abd al-Rahman bin Yahya al-Mualla (Makkah al-Mukarramah, Makkah al-Haram al-Makki Library, 1374 AH / 1954 AD).

Siyar A'lam al-Nubala, ed.: Shu'ayb al-Arna'ut, Muhammad Na'im al-Arqasusi, (Al-Risalah Foundation, Beirut 1413 AH / 1993 AD).

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH / 1504 AD), Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nahhat, ed.: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Isa al-Babi al-Halabi Press, n.d.).

Al-Suhayli, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abd Allah ibn Ahmad (d. 581 AH/1186 CE), Al-Rawd al-Anf fi Sharh al-Sirah al-Nabawiyyah by Ibn Hisham, ed. Omar Abd al-Salam al-Salami, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1421 AH/2000 CE.

Al-Tabari, Abu Ja`far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 CE), History of the Prophets and Kings, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Dar al-Ma`arif, Egypt, 1381 AH/1961 CE).

Ibn `Athari, Abu al-`Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Marrakushi (d. 695 AH/1295 CE), Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, ed. Levi-Provencal (Beirut, Dar al-Thaqafa, 1403 AH/1983 CE).

Al-Asqalani, Ibn Hajar Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852/1448 CE), Fath al-Bari with Commentary on Sahih al-Bukhari, ed. Abdul Aziz Abdullah Baz, (Dar al-Fikr, Beirut, n.d.).

Ibn Faris, Abu al-Hasan (d. 395 AH/1004 CE), Dictionary of Language Standards, ed. Abdul Salam Muhammad Harun (Dar al-Jabal, Beirut, 1420 AH/1999 CE).

Ibn al-Fardi, Abu al-Walid, Abdullah ibn Muhammad ibn Yusuf ibn Nasr al-Azdi, (d. 403 AH/CE), History of the Scholars of Andalusia, edited, corrected, and supervised by Sayyid Izzat al-Attar al-Husayni, 2nd ed., (Khanji Library, Cairo, 1408 AH/1988 CE). Judge Ayyad, Abu al-Fadl Ayyad ibn Musa ibn Abdun ibn Musa al-Yahsabi al-Sabti (d. 544 AH/1149 CE), Arrangement of Perceptions and Approximation of Paths to Know the Notables of the Maliki School, ed. Abdul Qadir al-Sahrawi, Morocco, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1403 AH/1983 CE).

Ibn Abd al-Barr al-Qurtubi, Abu Omar Yusuf ibn Abdullah al-Namri (463 AH/1070 CE), Al-Inbaa ala Aba'il al-Ruwat, ed. Ibrahim al-Abyari, (Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut 1405 AH/1895 CE).

Al-Qifti, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf (d. 646 AH/1248 CE), Al-Inbaa al-Ruwat ala Anbaa al-Nahhat, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Dar al-Kutub Press, Cairo, 1369 AH/1955 CE).

Abdul Wahid Al-Marrakushi, Muhyi Al-Din, Abdul Wahid bin Ali Al-Tamimi, (d. 647 AH/1249 AD), Al-Mujab fi Talkhis Akhbar Al-Maghrib from the Conquest of Andalusia to the End of the Almohad Era, ed. Salah Al-Din Al-Hawari, 1st ed., (Al-Maktaba Al-Asriya, Sidon, Beirut, 1426 AH/2006 AD).

Al-Marrakushi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdul Malik Al-Ansari (d. 703 AH/1303 AD), The Appendix and Supplement to the Books Al-Mawsul and Al-Silah, ed. Muhammad bin Sharifah, (Dar Al-Gharb, Tunis, Al-Islami, 2012 AD).

Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hussein bin Ali (346 AH/957 AD), Meadows of Gold and Mines of Gems, ed. Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, 3rd ed., (Dar Al-Fikr, Beirut, 1958 AD).

Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Tilimsani (d. 1041 AH / 1631 AD), A Breath of Perfume from the Wet Branch of Andalusia, ed. Ihsan Abbas (Beirut, Dar al-Sadir, 1988 AD).

Muslim bin Al-Hajjaj, Sahih Muslim, trans. Muhammad Fuad Abdul-Baqi, (Riyadh, 1400 AH/1980 AD).

Ibn Hammam, Muhammad bin Abdul-Wahid Al-Siwasi Kamal Al-Din (d. 861 AH/1457 AD), Explanation of Fath Al-Qadir on Al-Hidayah, Explanation of Bidayat Al-Mubtadi, trans. Abdul-Razzaq Ghaleb Mahdi (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1424 AH/2003 AD), Vol. 4, p. 276.

Al-Talidi, Muhammad bin Abdullah, The Heritage of the Moroccans in the Noble Prophetic Hadith and its Sciences, (n.d., n.d.).

Al-Zayyat, Tahmad and others, Al-Mu'jam Al-Wasit, 4th ed., (Al-Shorouk International Library, 1426 AH/2005 AD).

Al-Zarkali, Khair Al-Din, Al-I'lam Dictionary, (Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002 AD).

Anan, Muhammad Abdullah Anan, the Egyptian historian (d. 1406 AH / 1986 AD), The Islamic State in Andalusia, 4th ed., (Al-Khanji Library, Cairo, 1417 AH / 1997 AD).

Fuad, Sezgin, History of Arab Heritage, (Imam Muhammad bin Saud Islamic University, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 1400 AH / 1980 AD).

Al-Fasi, Muhammad Abdul Hay Al-Kattani Al-Idrisi, The System of the Prophetic Government Called Administrative Arrangements, ed. Abdullah Al-Khalidi, (Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, 2nd ed., Beirut, n.d.).

Indexing of the Directory of Manuscripts of the Nasiriyah Library in Tamgrout under No. 1468.

Laith Saud Jassim, Ibn Abdul Barr Al-Andalusi and His Efforts in History, 2nd ed., (Dar Al-Wafa, Cairo, 1408 AH / 1988 AD).

Al-Kattani, Al-Kattani, Muhammad ibn Ja'far ibn Idris Al-Hasani (d. 1345 AH/1924 CE), The Exaggerated Message to Explain the Famous Books of the Noble Sunnah, (Dar Al-Bisharat Al-Islamiyyah, Beirut, 2006 CE).

History of Algeria in the Past and Present, (National Book Foundation, Algeria, 1406/1986 CE).

Al-Nadwi, Taqi Al-Din ibn Badr Al-Din, The Book of the Biography of the Prophet (PBUH) by the scholar Shibli Al-Nu'mani and its Supplement by the scholar Sayyid Sulayman Al-Nadwi, Presentation and Analysis, Dr. Taqi Al-Din ibn Badr Al-Din Al-Nadwi, (King Fahd Complex, Medina, n.d.).

Nawab, Awatif bint Muhammad, Introduction to the Science of History, (n.d., n.d.).

Muhammad Benkirane, The Book of Recording the Prophetic Sunnah in the Second and Third Centuries of Hijra, (King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, Medina, n.d.).

Muhammad Makhlouf, Muhammad bin Muhammad bin Omar bin Ali bin Salem Makhlouf (d. 1360 AH/1940 AD), The Tree of the Fragrant Light in the Classes of the Malikis, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon 1424 AH/2003 AD).

Al-Fasi, Muhammad Abdul-Hay Al-Kattani Al-Idrisi Al-Fasi: The System of the Prophetic Government Called Administrative Arrangements, ed. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, 2nd ed., Beirut, n.d.).

Yasef, Muhammad, Moroccan Works on the Prophetic Biography and Their Authors, (New Knowledge Press, Rabat, 1412 AH/1992 AD).

Farouk Hamada, Sources of the Prophetic Biography and Its Evaluation, 2nd ed., (Dar Al-Qalam, Damascus, n.d.).

Mustafa Muhammad Hamidato, The School of Hadith in Andalusia, (Dar Ibn Hazm, Beirut, 1428 AH / 2007 AD).

Ahmad, Amal Makkawi, Imam Al-Suhayli and his approach in his book Al-Rawd Al-Anf, a study submitted for a master's degree, Islamic Studies, Suhaam Ahmed Hassan Abdul Qadir, (University of Omdurman Islamic Sudan, 1426 AH / 2005 AD).

Rashid, Amal Hamoudi, Ahl al-Bayt (peace be upon them) in the works of Al-Dhahabi (d. 748 AH / 1348 AD) unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Education, 1438 AH / 2016 AD).

Rashid, Amal Hamoudi, The Prophet's Biography in Belgian Orientalism, Henri Lammens as a Model, unpublished doctoral thesis, Samarra University, College of Education, 1444 AH / 2022)

Dar Al-Kutub Al-Masryia under No. 316.

Dar Al-Maktaba Al-National Library in Madrid under No. 5194/MSS.

In the National Library under No. 1447K.

In the Rabat Public Library under No. 2224.